الراقصة

أقصوصة مصرية

للأستاذ عبد العزيز سيد الأهل

حدثني أحد الأصدقاء قال :

رأيتها صغيرة ساذجة يعلو وجهها اصفرار لا يمحو من جمالها شيئاً ، إذ كان الصغر وكانت السذاجة تغمران قلب من يراها بعطف وحب عجيبين، وسمعت حديثها فى صوت له رنين كبير ، ولكنه يغتفر لها لأن كلماتها تخرج من بين ثنايا فتاة صغيرة ساذجة تتبسم ، فكلما تكلمت مَلُح كلامها لأنه يمر من هذه الثنايا العِذاب

هذا أثر النظرة الأولى وأثر اللقاء الأول ، ولكنني لم أدر مما أصابنى حين ذاك إلا أن عاطفة مسّت قلبي ولم تحوّم حوله إلا قليلاً ، ثم مضت فى سبيلها وغابت وقتاً طويلاً ، ولم أدر أن القدر يخبأ لى وراء هذه النظرة ألماً طويلاً

* * *

التقينا ذات مرة فى سواد الليل الأخير على غير موعد ننتظر عربة تمر بنا إلى الحيّ الذى نسكنه ، فدنوت منها ودنت منى ، فسألتها : ماذا تأخر بك عن البيت إلى هذا الوقت ؟ فسمعت إجابتها فى صوت سكرى مجهودة . فعرفت بعض أمرها وأحببت أن أرى بقيته ؛ ولكنى ناديت سائق عربة مرت وحملت صاحبتى إلى جانبي ثم عدت أسائلها

قالت وهى لا تدرى : إنها شهوات النفس وشهوات البطن قد دفعتنى إلى أن أتعلم الرقص خفية وأرقص خفية لأن أهلى لا يرضون ودينى لا يبيح، والشبان يهيئون لى مراقص مختبئة أراقصهم فيها فأشبع شهواتهم وأشبع شهوتى ولا أنسى أجرى؛ ولكننى الليلة محزونة فإننى لم أحظ بأجر وفير ، لأن الذين راقصونى الليلة ليس فيهم راقص جديد . قلت لها : ولكنك تشتغلين النهار فى عمل شريف ! قالت : ولكنه ذو أجر زهيد وأنا أحتاج إلى ملبس وطعام وحياة تتناسب وما أنا عليه من جمال . فقلت فى نفسى : « ويل لمن سلط الله عليه شهوته » وقلت لها : وإلى متى ترتعين بين أيدى هؤلاء العابثين؟ وماذا يكون من أمرك لو عرف أبوك ؟ ولم أشأ أن أسألها عن علاقتها بالله لأنها قطعتها . وقلت لها وقد غمرنى الحنان والعطف عليها : ولم لا تبحثين عن زوج شريف يغنيك عن عمل النهار وشقوة الليل وأنت لا تزالين فى جمال يغرى الطالبين . فتنهدت وقالت : ومن لى به ؟ فقلت لها وقد غلبت علىّ عاطفة الرحمة : الله لك . قالت : وهل يستجيب ؟ قلت : نعم وقبل أن تسأليه فهل ترضينى زوجاً ؟ فأفاقت من سكرتها وابتسمت أساريرها وقالت : أحق ما تقول ؟ قلت : نعم ، فصدقينى ولا ترتابى . وكان لها العذر فى أن ترتاب وألا تصدق ، لأنها تعودت أن تسمع

فى مراقصها الأكاذيب . ثم وصلنا إلى الحىّ الذى نسكنه فأخذتُ بيدها إلى بيتها وانفلت أنا إلى بيتى ونحن على موعد لتحقيق الآمال !

* * *

قالت لى ذات مرة وأنا خطيبها : أمن حق الزوج أن يحرم امرأته لبس جلباب قصير ؟ وهل من حقه أن يمنعها من أن تطل من الشبابيك ؟ وهل من حقه أن يصهرها بنيران المطبخ كل يوم ؟ وهل من حقه أن يمنعها عن زيارات صاحباتها إلا إذا صحبها ... وقالت وقالت .. فقلت لها: الزواج أجل من ذلك وأعلى . إن الزواج سعادة روحية، إنه سكون ومحبة دائمة مستقرة وأولاد إذا جاد الله بهم نسى الزوجان بهم نفسيهما . فقالت : أفٍّ من السكون ومن وجهين مترائيين ليس هناك غيرهما عشرين عاماً أو خمسين ، ومن إسخب الأولاد وضجيجهم فقلت فى نفسى إنها لا تزال راقصة تنفر من الشرف وتأوى إلى زوايا التلف التى يضحك لها فيها الشيطان

* * *

أما أنا فدست قلبى حين رأيته يعطف فى غير موضع عطف ، وأما هى فظلت مضطربة تزن الأمور بميزان جائرة وكف ظالمة حتى اطمأنت إلى الحياة التى تحياها ، فهى تشبع شهوتها وبطنها وكفها وتلهى أهلها عنها بأكثر أجرها الذى تتقاضاه فى النهار ، وهم بمالها فى فرح وبما يصلهم من أخبار استقامتها فى رضا ، وظلت هى تتقلب كل ليلة فى يد عابث جديد كما تتقلب السلعة المكشوفة فى أيدى المشترين فتذهب بهجتها وينطفىء لمعانها ، ولم تزل تنحدر شيئاً فشيئاً حتى فقدت قلبها وانطفأت عيناها وبلغت حافة الهوة التى تردت فيها سالفاتها ففقدت عملها الشريف بالنهار وخلصت حين ضاقت بها الدنيا للرقص العلنى فى الليل ، وهكذا كان

* * *

رقصت فى العلن بعد السر ، ورقصت وحدها لأن الشبان يأنفون أن يراقصوا فتاة قد اشتهرت باحتراف الرقص ، وتلقفتها أيدى طبقة من المبتذلين أدنى من طبقة أصحابها السابقين ، ومضت مع الزمن بلا عقل ولا قلب لا تدرى فرقاً بين رجل ورجل ، وشرف وخسة ، وكلما مر بها الزمن انهدت قواها وثقلت خفتها وغاض جمالها. فلما فقدت محاسنها عفت عنها المراقص العلنية أيضاً فطاردها الليل كما طردها النهار ولمست جوانب الرحمة فى جوانب الناس فلم تجد فبكت وشعرت بأنها نسيت شيئاً كان كفيلاً بإسعادها إلى الأبد هو القناعة والإيمان

* * *

أماتت قلبها فأماتها الناس من ذكراهم وبرىء أهلها ولم يعد لها من أقاربها قريب ولا من أصحابها حبيب ، ودارت هائمة على وجهها فى الطرقات حتى عثرت بى فى حديقة ذات مرة وحولى صبيان يلعبون فعرفتنى وما عرفتها ، فقالت حين وقفت بى : أهؤلاء أولادك يا سيدى ؟ قلت : نعم . قالت : وأين أمهم ؟ قلت : تعد لهم الطعام فى البيت . قالت :

ألا تصحبهم خارج البيت ؟ قلت : لا ... ثم سألت وألحفت ؛ فحدقت النظر فى هذه اللحة فعرفتها ... ولكنها كانت فى جلباب رث ... وكمها طويل ، وليس لها زوج ولا أولاد ولا بيت ولا مفتاح باب ، وليس لها أهل ولا أصحاب ولا مال ، وليس لها شرف تمضى به فى الناس ولا قوة تعينها حتى تتبع خطوات الشيطان ... وحين شعرت بأنى عرفتها بكت ولكنه بكاء لا يستدر عطفاً ولا يخلق أملاً

* * *

قلت لصاحبى : أو تألم أنت لها ؟ قال: لا، إنها لا تستحق الرحمة . قلت له : إنها إن لم تكن تستحق الرحمة حين بطرت فإنها تستحقها حين بكت

فصمت صاحبى ودمعت عيناه فعلمت من صمته وبكائه ما لم يقصه على فى قصتها، فقد أخفى عنى حديثاً لعله حديث الحب ، بل هو الحب أشملته هى فى قلبه ولم تطفئه، فرضيت حيناً ثم شقيت، وشقى هو حيناً ثم رضى ، فلم أشأ أن أثير ذكرياته فقلت له : لقد لقى كلٌّ منكما جزاءه فلا تغضب عليها واسأل لها عفو الله .

(الاسكندرية) عبد العزيز سيد الأهل

كتاب النقد التحليلى

للأستاذ محمد أحمد الغمراوى

هو أول كتاب فى اللغة العربية عالج النقد الأدبى بالطرق العلمية المؤدية ، والمقاييس المنطقية المنتجة . بناه المؤلف على نقد كتاب (فى الأدب الجاهلى) للدكتور طه حسين، ولكنه استطرد لدرس مسائل مهمة فى قواعد النقد وأصول الأدب ومناهج البحث حتى جاء الكتاب مرجعا فى هذا الباب ونموذجا فى هذا الفن . وهو فى الوقت نفسه يغنى القارئ عن كتاب (فى الأدب الجاهلى) لأنه لخصه تلخيصاً وافياً .

يقع فى ٣٢٦ صفحة من القطع المتوسط
وثمنه ١٢ قرشا خلاف أجرة البريد
ويطلب من ادارة الرسالة

ليلى المريضة فى العراق

كتاب يفصّل وقائع ليلى بين القاهرة وبغداد من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٣٨ ، ويشرح جوانب كثيرة من أسرار المجتمع وسرائر القلوب فى مصر والشام والعراق .

يقع فى ثلاثة أجزاء
وثمن الجزء ١٢ قرشا
ويطلب من المكتبات الشهيرة فى البلاد العربية

فهرس السنة الثالثة من الرواية

الصفحة	القصة	المؤلف	المترجم
	(العدد ٤٨)		
١	جليلة	محمود الخفيف	
١١	عروس الماء	دربني خشبة	
٢٠	كيدهن	نجيب محفوظ	
٢٧	إنتقام	دوديه	محمد عبد الفتاح محمد
٣١	الاعتراف	موباسان	محمد شكرى عياد
٣٦	زفرة العربي	محمد عبدالله العمودى	
٤١	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٤٩)		
٥٨	صوفية جديدة	دربنى خشبة	
٦٩	النافذة المفتوحة		عبد اللطيف النشار
٧٢	الأراجوز المحزن	نجيب محفوظ	
٧٩	غزوة الجزائر البريطانية	كونان دويل	محمد لطفي جمعة
٨٥	الأب الثاكل	محمد عبد الفتاح محمد	
٩٢	مذ هبط من سمائه	محمد طه الحاجرى	
٩٧	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٠)		
١١٤	صلاة الفجر	على الطنطاوى	
١١٩	بين الحقل والمدرسة	دربنى خشبة	
١٣١	شجاعة امرأة	ل. عارمان	ناجى الطنطاوى
١٣٧	الابن	بورجيه	كمال الحريرى
١٤٣	مجنون زاهد	جميلة العلايلى	
١٤٩	يونس	عبد الحليم العشيرى	
١٥٥	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥١)		
١٧٠	الكرة	نجيب محفوظ	
١٧٩	كابتن شانون	كونان دويل	محمد لطفى جمعة
١٨٧	إنتحار	جورج مورفير	محمد عبد الفتاح محمد
١٩٠	الرجل الخفى	لشسترتن	عبد الحميد حمدى
٢٠٣	ذكرى امرأة	عبد الحليم العشيرى	
٢٠٩	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٢)		
٢٢٦	وحدانية الحب	دربنى خشبة	

الصفحة	القصة	المؤلف	المترجم
٢٣٩	صداقة الحب	هنرى بوردو	ناجى الطنطاوى
٢٤٩	أكان يجب أن يخبرها		عبد الحميد حمدي
٢٦٦	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٣)		
٢٨٢	يقظة الموميا	نجيب محفوظ	
٢٩١	لماذا أبغضت زوجى		عبد الحميد حمدى
٣٠٩	المال	كارل كابك	ابراهيم حسين العقاد
٣٢٠	يوم الوداع	عبد الحليم العشيرى	
٣٢٦	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٤)		
٣٣٨	إنتقام	محمود الخفيف	
٣٤٩	صندوق النذور	دربنى خشبة	
٣٥٦	المارد الذى يحب نفسه	أوسكار وايلد	فخرى شهاب السعيدى
٣٥٩	ثعب القلب		عبد الحميد حمدى
٣٧٠	عذرية	عبد الغنى على حسين	
٣٢٦	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٥)		
٣٩٤	هذا القرن	نجيب محفوظ	
٤٠٣	لم يرغب أحد فى وجودى		عبد الحميد حمدى
٤١٥	زئير الصين	منيرة سيم شاه	ابراهيم ت . ج . ما
٤٢٢	الحب أقوى من الموت	ميريجكوفسكى	محمد عبد الفتاح محمد
٤٣٣	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٦)		
٤٤٠	الرجل الذى أحبته أمى		عبد الحميد حمدى
٤٦٥	سرب السنونو	دربنى خشبة	
٤٧٢	البعث	جميلة العلايلى	
٤٧٧	عند ما افتتح الباب	سارة جراند	محمد عبد الفتاح محمد
٤٨٨	قراق	مونتنياك	ناجى الطنطاوى
٤٩٦	حاجى بابا أصفهانى	جيمز موير	عبد اللطيف النشار
	(العدد ٥٧)		
٥٠٦	الشريدة	نجيب محفوظ	
٥١٦	وحيدة	ناجى محمود العزاوى	
٥١٩	رثاء	تشيكوف	فيصل عبد الله

الصفحة	القصة	المؤلف	المترجم
٥٢١	مغامرات فتاة	دريني خشبة	
٥٤٠	الباب المفتوح	« الساقي »	عبد الحميد حمدي
٥٤٤	ماذنبها	جميلة العلايلي	
٥٥١	فقدان الذاكرة		عبد اللطيف النشار
٥٥٧	الشيطان	موباسان	عادل الجمال
		(العدد ٥٨)	
٥٦٢	إختبار زوجة		عبد الحميد حمدي
٥٧٩	دموع قديمة	دريني خشبة	
٥٩١	زوجة	جميلة العلايلي	
٥٩٩	الأعمال والآمال		عبد اللطيف النشار
٦٠٥	الورقة الثالثة عشر	أوبنهيم	عزت السيد ابراهيم
٦١١	نصيحة		ناصر عزيز
		(العدد ٥٩)	
٦١٨	حياة الغير	نجيب محفوظ	
٦٢٣	وهبتها حياة ثانية		عبد الحميد حمدي
٦٤٢	الأب	ولم شمبنبون	على حسين
٦٥٢	إغراء الشيطان لآدم وحواء		محمود المرصفي
٦٥٧	عابد الشمس	جميلة العلايلي	
٦٦٦	الطائر الأزرق	روبين داريو	شكري محمد عياد
٦٦٩	جندي قبل الاعدام		مصطفى صبحي
		(العدد ٦٠)	
٦٧٤	ماذا رأى فاسيل ؟	ماري ملكة رومانيا	سعد حسين سعد
٦٨٢	الذكرى الخالدة	م . عبد القادر المازني	
٦٩٢	السفينة السوداء		عبداللطيف النشار
٦٩٦	حيلة مثل		مصطفى صبحي
٦٩٩	حاجة في نفس يعقوب	عز العرب علي	
٧٠٢	هندية	جميلة العلايلي	
٧١٠	الرجوع إلى القرية	نعيمة المغربي	
٧١٣	عروس البحر	« أندرسن »	كمال الحريري
		(العدد ٦١)	
٧٣٠	آدم آخر	رضوان شهاله	
٧٣٩	التل الكبير	نجيب محفوظ	
٧٤٥	الفينة	تشيكوف	فخري شهاب السعيدي
٧٥٠	وكنت أريد قتلها		عبد الحميد حمدي
٧٦٢	أغرب من الخيال		ناصر عزيز منصور
٧٦٨	سوء تفاهم	موروا	محمود المرصفي
٧٧٨	مستحيل		عبد اللطيف النشار
		(العدد ٦٢)	
٧٨٦	القبلة عند الغدير	يوسف جوهر	

الصفحة	القصة	المؤلف	المترجم
٧٩٧	مال بلا عمل		عبد الحميد حمدي
٨٠٣	حادث والترشناف	موباسان	ناجي الطنطاوي
٨٠٨	« آما وفينايا كا »	طاغور	فخري شهاب السعيدي
٨١٠	خشية الاتهام		عبد اللطيف النشار
٨١٣	الغرباء الثلاثة	توماس هاردي	كامل محمود حبيب
٨٢١	آخر ليالي فرناطة	محمد سعيد عامر	
٨٢٨	صديق جديد		حنا نويل بطرس ابراهيم
٨٣٢	كل لنفسه	دوماس الأب	عبد المنعم مراد
٨٣٦	الجندي الصغير	موباسان	السيد محمد العزاوي
		(العدد ٦٣)	
٨٤٢	الرهان	تشيكوف	سعد حسين سعد
٨٤٧	الورقة المهلكة	نجيب محفوظ	
٨٥٣	تزوجت جاسوسا		عبد الحميد حمدي
٨٦٥	موت الدوفين	دوديه	محمد عبد الفتاح محمد
٨٦٧	قصاص	السيد محمد العزاوي	
٨٧٤	في طريق الغرام	السيد قاسم محمد	
٨٨٨	العزيزة	تشيكوف	حنفي محمود جمعة
		(العدد ٦٤)	
٨٩٨	المفارقات في الحب	كاتيل مندي	صالح الحاكم
٩٠١	الكذبة	رومانوف	فخري شهاب السعيدي
٩٠٥	عم جديد	فيصل عبد الله	
٩١٠	اعترافات سجين	موباسان	ناجي الطنطاوي
٩٢٠	المنفى	تولستوي	مصطفى مشعل
٩٢٥	فترة جديدة ـ حب	هاردنج	أبو بكر علي
٩٣٠	الحلم والحقيقة		عبد اللطيف النشار
		(العدد ٦٥)	
٩٣٨	لأنها حملتني على الانتظار		عبد الحميد حمدي
٩٥٠	العودة	موباسان	ناجي الطنطاوي
٩٥٥	الزوجة الجديدة		عبد اللطيف النشار
٩٥٨	أقصوصة واقعية	دزرائيلي	محمد عبد الفتاح محمد
٩٦٠	دجلة والفرات		محمد نذير الحسامي
٩٦٥	الرداء الأبيض	أومونيه	محمود المرصفي
		(العدد ٦٦)	
٩٨٧	الشر المعبود	نجيب محفوظ	
٩٨٢	انتقام المريض		(ع)
٩٨٤	وفاء زوجة		عبد اللطيف النشار
٩٨٨	ورقة من السماء	أندرسن	كمال الحريري
٩٩١	جناية مشروعة	جميلة العلايلي	
٩٩٦	ستر بالارد وشبيهه		طه ندا
٩٩٩	ناهد	محمد فتحي أبو الفضل	

الصفحة	القصة	المؤلف	المترجم
١٠٠٨	ذيول الحادث		سليم أ. عبده
١٠١٢	يوم ... يوم	كلارينيه	محمد عبد الفتاح محمد
		(العدد ٦٧)	
١٠١٨	حبيبي القديس		عبد الحميد حمدي
١٠٣٦	كيف فقدها	جبلة العلايلي	
١٠٤١	إنتقام حبيبة		عبد اللطيف النشار
١٠٤٤	مجنون	موباسان	السيد محمد العزاوي
١٠٤٨	الزوج الثائب		(ع)
١٠٥١	الغاية تبرر الواسطة	عبد الحميد جودة السحار	
		(العدد ٦٨)	
١٠٥٨	قلامة ظفر	صديق شيبوب	
١٠٦٣	إنك لا تستطيع أن تضع حداً للحب		عبد الحميد حمدي
١٠٧١	البستان المسحور	بوكاتشو	محمد كامل حجاج
١٠٧٣	الخاطبة		عبد اللطيف النشار
١٠٧٦	حزمة الرسائل	بوراس جوكاي	محمد عبد الفتاح محمد
١٠٨٣	اللصوص الثلاثة		(ع)
١٠٨٦	العاشقة الصغيرة	عبد الحليم المشيري	

الصفحة	القصة	المؤلف	المترجم
١٠٩٢	الفاجرة القديسة	أوسكار وايلد	سامي أحمد الناقص
		(العدد ٦٩)	
١٠٩٨	لقد كنت أباً مستبداً		عبد الحميد حمدي
١١٠٩	السكرتيرة المؤقتة		(ع)
١١١٣	إنقاذ العلم	أوكتاف فويه	محمد عبد الفتاح محمد
١١١٥	تسلية مزمار	جورج ميديث	شفيق ذهني
١١١٨	العش الخالي		عبد اللطيف النشار
١١٢٢	نبل الحب	مراد الكردانى	
١١٢٥	ليلة الذكرى	محمد محمود البنبي	
١١٣٠	زوجا غرام	أندرسن	كمال الحريري
١١٣٢	سر المعلم كورنى	دوديه	عبد الغني العطري
		(العدد ٧٠)	
١١٣٨	ثورة العاجز	من الانجليزية	عبد الحميد حمدي
١١٥٠	بائعة البنفسج	هنري بوردو	صلاح الدين كامل
١١٥٣	هفوة	تشيكوف	فيصل عبد الله
١١٥٦	هكذا الحب		عزيز منصور
١١٦٥	ثلاثة على منضدة	من الانجليزية	عبد اللطيف النشار
١١٦٨	أسد + نمر = ؟!	أقصوصة أمريكية	محمد عصمة
١١٧٨	الراقصة	عبدالعزيز الأهل	

مجموعات الرسالة

تباع مجموعات الرسالة مجلدة بالأسماء الآتية

ـــــ

٥٠ السنة الأولى فى مجلد واحد

٧٠ عن كل سنة من السنوات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة فى مجلدين

وذلك عدا أجرة البريد وقدرها خمسة قروش فى الداخل وعشرة قروش فى السودان وعشرون قرشاً فى الخارج عن كل مجلد

المجموعة الاولى للرواية

١٥٣٦ صفحة

فيها النص الكامل لكتاب اعترافات فتى المصر لموسيه، والأوذيسة لهوميروس، ومذكرات نائب فى الأرياف لتوفيق الحكيم، وثلاث مسرحيات كبيرة و ١١٦ قصة من روائع القصص بين موضوعة ومنقولة.

الثمن ٣٤ قرشاً مجلدة فى جزئين

خلاف أجرة البريد

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المبتديان — عابدين)